لكان قدم على اسمه وهو مداه للاهتمام او مرفوع بتداو واسم كان مستتر راجع اليه ومداه خبره والمدى الغاية داية مانث
اى والتنوين عوض عن المضاف اليه والمغواية طريق سلك اى ذهب كان غاية سلوكه اظهار الحق واعلاء كلمة الله والالف
فى سلك للاشباع والذرى بالفتح كل ما استترت به يقال انا فى ظل فلان وفى ذراه اى فى كنفه وستره والرواية فى العالمون
كسر اللام لا فتحه كما ترى الحجيج فى موضع المصدر اى حوما ناشل ما ترى فان قلت لا يصح تشبيه حومان العالمين حول ذرى الخليفة
برؤية الحجيج معترا كالعدم الجامع فيما وجه هذا التشبيه قلت قد تقرر عندهم ان المشبه به لا يلزم ان يلى الكاف بل يكفى ان يستفاد
مما ذكر فى حيزها فالمعنى ههنا اشل حومان الحاج حول البيت وقت رؤيتهم معتركين ثم الخطاب فى قوله كما ترى عام لكل من
يتأتى منه الرؤية كما ذكر فى قوله تعم واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا والحجيج جمع الحاج كالحج بالضم والحجاج والحج فى اللغة القصد
وفى العرف قصد مكة للنسك معتركا اى مزدحما مفعول ثان لترى ان كان من الرؤية بمعنى العلم وحال من مفعوله ان كان بمعنى
الابصار وظاهر العبارة ان يقول معتركة او معتركين لاسناده الى ضمير الحجيج فالوجه انه بتقدير الموصوف اى قوما معتركا ويحتمل
ان يجعل من قبيل لابن وتامر ولو جعل معتركا اسم مكان على ان يكون حالا من بيت الله والرؤية بمعنى الابصار او مصدرا اى
يعترك اعتراكا لم يحتج الى ما ذكر والنسيم الريح الطيبة يقال منه نسمت الريح كضرب نسيما ونسمانا بالتحريك هبت ونسيم رضى
كلجين الماء وضمير منه راجع الى الخليفة لانه مذكر فى المعنى والمراد باحياء الزمان اعطاء نضارته بافاضة الخيرات الى اهله
وكم خبرية مفيدة للتكثير ومحلها رفع على الابتداء وخبره هلك والمكانح فى الاصل المستقبل فى الحرب بوجهه ليس دونه ترس و
المراد به المعارض واللظى نار والباء سببية ومتعلقة بهلك ومن سخطه اى عدم رضاه مستقر فى موضع الصفة للظى
او لغو متعلق بها والالف فى هلك كما فى سلك والمشهور ان هلك من باب ضرب لكن ذكر صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعم و
يهلك الحرث والنسل فى سورة البقرة انه قرء الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهى لغة نحو ابى يابى وذكر فى الاحقاف
الاحقاف انه قرء فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هلك وهلك واطار من اطار العصفور من
الذعر والصاعقة نار تسقط من السماء فى رعد شديد كذا فى الصحاح وفى الكشاف الصاعقة الرعد ينقض معها شقة من نار
لا تمر بشئ الا اهلكته والاول هو المناسب ههنا والسماك اسم لكوكبين احدهما من منازل القمر ويسمى سماك الاعزل والاخر
ليس من منازله ويسمى سماك الرامح والظرف متعلق بسمك اى ارتفع وقد يجى بمعنى رفع كما فى قوله ان الذى سمك السماء بنى
لنا البيت فعلى الاول سمكا مبنى للفاعل وعلى الثانى مبنى للمفعول او للفاعل بان يكون لواء الشرع منصوبا على المفعولية وصاف ودف

الرشد

الرشد اى وجد الطريق المستقيم والغى خلاف الرشد والانهماك الجد واللجاج فى الامر والجملة فى محل الجر صفة لمعتسف قرير
العين اى ذات قرة والقرة بالضم بالطاء وبدونها البرودة تقول منه قررت به عينا بالفتح والكسر قرة وقرورا فيهما
ورجل قرير العين وقد قرت عينه تقر وتقر بالفتح والكسر قيل وهو كناية عن الراحة عند العرب لان بلادهم كانت حارة جدا
فالراحة عندهم فى البرودة وفى اضافة القرة الى العين على هذا الوجه برودة جدا والاظهر انه كناية عن السرور فان دمعة
السرور باردة ودمعة الحزن حارة ولذلك يقال قرة العين وسخنتها للمحبوب والمكروه ذكره القاضى وغيره من اهل التفسير
فى قوله تعم وقرى عينا وقيل معناه صارت عينه ذات قرار اى مستقرة لا تضطرب بالنظر الى الجوانب رجاء من عينه ويقيم
شعايره كما ينبغى والابتسام كالتبسم اول مراتب الضحك وقد بسم كضرب والمبسم كالمجلس الثغر واقبل نقيض ادبر والاقبال الدولة
والعز والظرف متعلق بمتمسكا اى متشبثا والضمير فى علا راجع الى الخليفة اى ارتقى الخليفة فى المجد والشرف وارجاء الى الذين
تعكيك لتعين رجوع الضمير فى المعطوف اعنى فاصح الى الخليفة وهو ههنا ليس من العلو لانه ليس فى المكان بل من العلاء فى الشرف
قال الحطيئة يمدح عيينة بن حصين حيث غزا ابى عامر فادرك ثارا بنه الذى قتلوه وباع بعينه بعضهم بخناده وبيت لا هلك
العلاء بمالك اى اشتريت لقومك الشرف بابنك والمضارع من الثانى يعلا كالاول يعلو لكن القياس والشايع فى الماضى علا
بالكسر وكان على يعلى من التداخل او على لغة من يقول فى بقى بقى بدعوة الورى خبر اصبح ان جعل بمعنى صار او كان وحال ان كان
بمعنى دخل فى الصباح وريثما فى حوادث ظرف لغو وما مصدرية فى المغرب امهلته ريثما فعل كذا اى ساعة فعله وقد يستعمل بدون
ما كقوله لا يصعب الامر الا ريث يركبه وفى الكلام ايهام لطيف لجواز ان يراد بالعين الحاسة المخصوصة وان يراد عين الفعل من ملك
والملك مفعل من الالوكة وهى الرسالة واصله مالك على انه اسم مكان او مصدر بمعنى المفعول فقدم اللام على الهمزة فصار ملاك
ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال وردت فى الجمع سمى به الملك لانه واسطة بين الله تعم وبين عباده فايراد الجوهرى اياه فى فصل
الميم من باب الكاف ليس كما ينبغى والحق ايراده فى فصل الالف من ذلك الباب والعجب انه اورده فيه مع زيادة الميم واورد المكانة فى
فصل الكاف من باب النون مع ان الميم فيها اصلية ولو كان تمكن تفعل كتمسكن على ما توهمه لقيل تمكون وهو ظاهر والمجاهد
الذى بذل الجهد والدنيا تانيث الادنى من الدنو وهو القرب سميت الدنيا بها لدنوها والجمع دنى كالكبرى وكبر واصله دنو
والالف قريب تصريفه ان الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها قلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وذكر الجوهرى انه حذفت الواو لالتقاء
الساكنين والغياث اسم من اغاثه اغاثة واصله غواث فى المصادر الاغاثة فرياد رسيدن وفرياد خواستن وكرى بفتح الكاف وسكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1